

يزرعها بالنصف أو الثلث ويعمل في ذلك بما فيه الحظ والتوفير . قلت : فإن كان الواقف قال تستغل هذه الأرض فما أخرج الله تبارك وتعالى من غلتها يغزى به عن فلان بن فلان يعني نفسه؟ قال : يغزى بغلة هذه الأرض عن الواقف ويدفع ذلك إلى قوم من أهل النجدة والبأس يغزون بذلك عن الواقف . قلت : فإن دفع القيم بذلك هذه الغلة إلى قوم من أغنياء الغزاة؟ قال : لا بأس بذلك .

[مطلب الوقف على سكنى الحاج]

قلت : أرأيت الدور من دور مكة يقف الرجل الدار منها ويقول قد جعلتها صدقة موقوفة لله عز وجل أبداً على أن يسكنها الحاج؟ قال : الوقف جائز من قبل أن هذا لا ينقطع ولا تخرج هذه الدار من حال الوقف . قلت : فهل للمجاورين أن يسكنوا هذه الدار؟ قال : لا إنما سكنها للحاج دون غيرهم . قلت : فإنما يسكنها الحاج أيام الموسم فإذا خرج الحاج عن مكة فما السبيل في هذه الدار؟ قال : تكرر وينفق من غلتها في عمارتها وإصلاحها فما فضل عن ذلك فترق في الفقراء والمساكين . قلت : فإن كان الواقف قال يحج عني في كل سنة من غلة هذه الدار حجة فما فضل من غلتها فرق في فقراء الحاج؟ قال : ينفذ ذلك على ما شرط . قلت : فمن أين يحج عنه هذه الحجة؟ قال : إن كان الواقف من أهل مكة حجوا عنه من مكة . قلت : فإن كان من أهل العراق؟ قال : إن كان إنما وقف هذه الدار بمكة فالحجة تحج عنه من مكة وإن كان وقفها وهو بالعراق فالحجة من حيث وطنه من العراق .

[مطلب وقف الخان لسكنى أبناء السبيل]

قلت : أرأيت الرجل يبني الخان في مصر من الأمصار ويقول قد جعلته صدقة موقوفة لله تعالى أبداً يسكنه أبناء السبيل أبداً؟ قال : هذا جائز وتكون موقوفة على ما قال الواقف يسكنه ابن السبيل . قلت : فهل للأغنياء من أبناء السبيل أن يسكنوه؟ قال : أما السكنى فلا بأس أن يسكن الغني والفقير . قلت : فمن أين مرمة هذا الخان؟ قال : إن كان فيه ما يكرى أكرى ذلك وأنفق عليه من ذلك الكراء في عمارته وإصلاحه فإن فضل بعد ذلك شيء من الكراء فترق في الفقراء والمساكين .

[مطلب وقف المقبرة والسقاية]

قلت : وكذلك الأرض يشتريها الرجل فيجعلها مقبرة للمسلمين ويشهد على ذلك؟ قال : فإنها تكون مقبرة . قلت : فهل للذي وقفها أن يرجع فيها؟ قال : إذا دفن في شيء منها فقد صارت مقبرة لم يكن له الرجوع فيها ولا في شيء منها . قلت : وكذلك الأرض يخرجها الرجل من داره فيجعلها زيادة في الطريق أو يجعلها طريقاً، والسقاية يعملها الرجل ويشهد أنه قد أباحها للمسلمين وجعلها وقفاً عليهم؟ قال : هذا